



L'Observatoire pour la  
Protection des Défenseurs  
des Droits de l'Homme

تونس 001/0816/OBS 067

مضايقة قضائية

تونس، في 2 أوت 2016

إن مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وهو برنامج مشترك بين الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، يلتزم من سيادتكم التدخل العاجل في الوضعية التالية في تونس.

#### الوضعية:

وقد قامت مصادر موثوقة بالإبلاغ عن الاتهامات الموجهة للسيدة **لينا بن مهني** وهي المدونة التي تنشط منذ ثورة 2011، ولاسيما بتوثيق سير المظاهرات على مدونتها الشخصية وحسابها على الفيس بوك وتويتر.

ووفقا للمعلومات الواردة، فإنه تم في 30 جوان 2016 استدعاء السيدة لينا بن مهني رسميا لجلسة استماع في إطار اتهامها بالاعتداء على واحد أو العديد من موظفي الحكومة، على إثر الشكاوى التي قدمها ضدها واحد أو أكثر من المشتبه في اعتداءهم على لينا ووالدها السيد **الصادق بن مهني** سنة 2014 (**انظر خلفية الوقائع**). وبناء على ذلك، مثلت السيدة لينا بن مهني أمام المحكمة الابتدائية التابعة لولاية مدنين حتى يتم استجوبها من طرف قاضي التحقيق.

ومن المهم إيضاح أن السيدة لينا بن مهني قد أحاطت علما بهذه التهمة يوم المواجهة مع المعتدين المزعمين، ومن بينهم المحقق الجنائي الأول ورئيس قسم الشرطة التابع لحومة السوق في إطار اجراء تحقيقات على إثر شكوى الاعتداءات التابعة لها. وفي تلك المواجهة، قام بعض المعتدين المزعمين باهانة السيدة لينا.

ويذكر المرصد بأن السيدة لينا بن مهني تتمتع بحماية أمنية دائمة منذ سنة 2013، بقرار من وزارة الداخلية، بسبب التهديدات بالقتل المستمرة.

ويود المرصد أن يُذكر بأن المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب تدعم السيدة لينا بن مهني منذ الاعتداءات عليها وذلك بتقديم المساعدة القانونية لها. منذ 2 ماي 2016، وتتدخل المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب في هذه القضية كطرف من أطراف المجتمع المدني. ويود المرصد التأكيد على أن المضايقات ضد لينا بين مهني مازالت مستمرة منذ سنة 2011، على الرغم من النداءات الموجهة إلى السلطات التونسية (انظر خلفية الوقائع) و أن هذا الاعتداء الاجرامي يمثل انتهاكا ضد نشاط السيدة لينا في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان التي تمارسه بكل شرعية.

يعرب المرصد عن قلقه الشديد إزاء التهم الموجهة إلى لينا بن مهني و يطلب من السلطات التونسية سحب التهم ضدها ومؤكدا على ضرورة أن تتم التحقيقات المتعلقة بالاعتداءات بطريقة شاملة ومستقلة وفعلية ودقيقة ونزيهة وشفافة.

1 تحصلت لينا بن مهني على العديد من الجوائز الدولية تمجيدا لعملها والتزامها في مجال الدفاع عن حرية التعبير وحقوق المرأة والطلاب ومكافحة الرقابة والمشاكل الاجتماعية في تونس، بما فيها جائزة الصحافة العالمية من جريدة «المنذو» وجائزة أفضل مدونة في مسابقة «النوبز» العالمية سنة 2011 من قبل دويتشه فيله و جائزة شون ماك برايد، المكتب الدولي للسلام سنة 2012

2 السيد الصادق بن مهني هو مدافع عن حقوق الانسان يعمل منذ عدة سنوات مع مكتب المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب في تونس في مجال مناهضة التعذيب

3 انظر الرسالة المفتوحة للمرصد ليوم 5 سبتمبر 2014.

## خلفية الوقائع :

تتعرض السيدة لينا منذ 2011 لتهديدات بالقتل و حملات تشهير لاسيما عبر الرسائل المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي و الإنترنت بسبب التزاماتها في المجالين الاجتماعي و الدفاع عن حقوق الإنسان. مما دعا وزارة الداخلية لوضعها تحت الحماية الامنية سنة 2013.

وفي 30 من شهر اوت سنة 2014 وبينما كانت لينا بصحبة والديها و الحارس الأمني الذي عينته وزارة الداخلية في إطار الحماية الأمنية المكثفة و الدائمة التي تتمتع بها، و بينما كانت بجوار سيارتها التي ركنها مرافقها الأمني قرب المنطقة الأمنية بمدينة جربة، قام أربع رجال أمن بإدخالها عنوة إلى مبنى قسم الشرطة بحومة السوق. و في الداخل قام عشرة أعوان أمن بضربها على وجهها و ركلها بينما كانت ملقاة على الأرض. كما تعرض والدها السيد الصادق بن مهني للثبم و الاعتداء (محاولة لكم و دفع) و تعرضت والدتها و المرافق الأمني للثبم العنيف و بوصول رئيس المنطقة تم إيقاف هذه الاعتداءات.

وتبعا لهذه الوقائع، قدمت السيدة بن مهني، في ذات اليوم، شكوى في الصدد بحضور رئيس فرع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بجربة و المحامي الخاص قصد فتح تحقيق قضائي في الغرض. و قد تم استقبالهم أولا من طرف أحد رجال الشرطة الذي اعتدى عليهم قبل أن يقع الاستماع لهم من قبل عون آخر ولكن لم يقع اتخاذ أي إجراء إثر هذه الشكوى.

في 28 اكتوبر 2014، تقدم محامي السيدة بن مهني بشكوى نيابة عن موكلته و والدها أمام النيابة العامة بمدنين. و بتدخل من المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب قامت الإدارة العامة للأمن الوطني بفتح تحقيق و استدعاء المشتكين. كما أبلغت المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب في 21 نوفمبر 2014 أنها قررت نقل ملف القضية للنائب العام بمدنين. في 6 جانفي 2015، وقع الاستماع لكل من السيدة لينا بن مهني و والدها السيد الصادق بن مهني من طرف قاضي التحقيق.

## الإجراءات المطلوبة:

- يناشدكم المرصد للكتابة بمراسلة السلطات التونسية و مطالبتها ب:
1. سحب التهم الموجهة ضد السيدة لينا بن مهني و وضع حد لجميع أشكال المضايقات فورا حتى القضائية منها ضدها و ضد أقاربها و مجمل المدافعين عن حقوق الإنسان في تونس;
  2. ضمان الأمن في ظل كل الظروف و السلامة البدنية و النفسية للسيدة لينا بن مهني و عائلتها وكذلك مجمل المدافعين عن حقوق الإنسان في تونس;
  3. الإسراع بإجراء تحقيق شامل ومستقل وفعلي و دقيق ونزيه وشفاف و تحديد هوية المسؤولين عن الاعتداء على السيدة لينا بن مهني و السيد الصادق بن مهني و محاكمتهم أمام محكمة مستقلة و مختصة و نزيهة و وفقا للمعايير الدولية و الإقليمية لحماية حقوق الإنسان و تطبيق العقوبات القانونية و/أو المدنية و/أو الادارية التي يحددها القانون<sup>2</sup>;

4 يفحص وزير الداخلية الوقائع كل شهرين او ثلاثة اشهر و ادرج اسم السيدة لينا بن مهني دائما في قائمة الاشخاص المتمتعين بالحماية.



L'Observatoire pour la  
Protection des Défenseurs  
des Droits de l'Homme

#### العناوين:

- السيد باجي قائد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية ، الفاكس : 71 776 815 (+216)
- السيد الحبيب الصيد، رئيس الحكومة، الهاتف: 71 565 400 (+216) ، البريد الإلكتروني: [boc@pm.gov.tn](mailto:boc@pm.gov.tn)
- السيد هادي مجدوب ، وزير الداخلية، الهاتف: 71 333 000 (+216) ، الفاكس : 71 347 929 (+216)
- السيد عمر منصور، وزير العدل، الهاتف: 71 561 440 (+216) ، الفاكس : 71 568 106 (+216) ، البريد الإلكتروني: [mju@ministeres.tn](mailto:mju@ministeres.tn)
- السيد وليد دودش السفير-الممثل الدائم لتونس، البعثة الدائمة لتونس لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف ، الفاكس : 22 (41+) [at.geneve@diplomatie.gov.tn](mailto:at.geneve@diplomatie.gov.tn) ، الهاتف: 734 06 63 ، البريد الإلكتروني: 22 749 15 50 (+41)
- السيد طاهر الشريف ،سفير تونس في بروكسل، الهاتف: 2 771 73 95 (+32) ، الفاكس : 2 771 94 33 (+32)

يُرجى أيضاً الكتابة للبعثات الدبلوماسية لتونس في دولكم المختلفة.  
\*\*\*

باريس - جنيف، 2 أوت 2016.

يرجى إخطارنا بأي إجراء يتم اتخاذه ذاكرين رمز هذا النداء في جوابكم.

إن المرصد، وهو برنامج مشترك بين الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، يهدف إلى توفير حماية للمدافعين عن حقوق الإنسان وتقديم دعم ملموس إليهم عند الحاجة. الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب هم أعضاء في [ProtectDefenders.eu](http://ProtectDefenders.eu) وهي عبارة عن منظمات المجتمع المدني الدولية التي تُطبق آلية حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في الإتحاد الأوروبي.

للاتصال بالمرصد اتصلوا بخط الطوارئ:

البريد الإلكتروني: [Appeals@fidh-omct.org](mailto:Appeals@fidh-omct.org)

هاتف وفاكس الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان : + 33 (0) 1 25 55 43 18 / + 33 1 55 43 18 80  
هاتف وفاكس المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب : + 41 (0) 22 49 809 39 / + 41 22 49 809 29